

What is attributed to the author of al-Ain book (Al-Farahidi) in the Commentaries of the Ninth Century AH by Sahih Al- Bukhari

المنسوب إلى صاحب العين (الفراهيدي) في شروح القرن التاسع الهجري لصحيح البخاري

Asst. Prof. Dr.Osama Muhammad Hussein Ali Hadi Al-Jumaili
Swailem Al-Nuaimi
ed.osama.mohammed@uoanbar.edu.iq Ahm20h2002@uoanbar.edu.iq

University of Anbar\ College of Education for Humanities

أ.م.د. أسامة محمد سويلم عودة النعيمي حسين علي هادي الجميلي
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Received : 13-6-2022 Accepted : 11-9-2022 published 30-9-2022

DOI: 10.37654/aujll.2022.177689

Abstract

The current research dealt with the sayings attributed to the author of the book Al-Ain, Al-Khalil Al-Farahidi in the commentaries of the Ninth Century AH by Sahih Al-Bukhari. We devoted our research to what the explainer attributed to Al-Bukhari while it is not present in his book the Al-Ain, and we have shown the validity of the attribution to the Al-Ain. It has fallen from the printed copy of the Al-Ain that we have, through the evidence transmitted in language books and the abbreviations of the book Al-Ain.

المخلص

تناولت في هذا البحث الأقوال المنسوبة إلى صاحب كتاب العين وهو الخليل الفراهيدي في شروح القرن التاسع الهجري لصحيح البخاري، وخصّصنا بحثنا هذا فيما نسبه إليه الشراح وهو غير موجود في العين، وبيننا صحة نسبته إلى العين، وأنه قد سقط من كتاب العين المطبوع الذي بين أيدينا، وذلك من خلال الأدلة الموثقة في كتب اللغة ومختصرات كتاب العين.

الكلمات المفتاحية: صاحب العين، كتاب العين، صحيح البخار، شرح البخاري، القرن التاسع الهجري

مقدمة

الخليل بن أحمد الفراهيدي وكتابه العين في غنى عن التعريف، فإنه كما هو معلوم أول وأقدم معجم عربي، وقد حظي بعناية اللغويين والمفسرين وشرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم، ومن مظاهر عنايتهم بكتاب العين أنهم قد نهلوا منه في مؤلفاتهم، وما ذلك إلا لإمامة مؤلفه وسعة علمه وتقدمه.

ومن خلال بحثي وتتبعي وجدت بعضاً مما ينسب الشراح إلى العين غير موجود في المطبوع منه فنتبعت النصوص بحثاً ودراسة فوجدت منها ما تصح نسبته إلى كتاب العين ويجب أن يلحق به ومنها ما لم تثبت لي صحة نسبته إلى كتاب العين، وكان الوهم فيه من الشراح.

وفي بحثي هذا عنيت بما ثبتت عندي صحة نسبته إلى صاحب العين وقد سمت بحثي هذا بـ "

المنسوب إلى صاحب العين الفراهيدي في شروح القرن التاسع الهجري لصحيح البخاري "

ومحل بحثي في كتب الشروح التامة كشرح الكازروني وابن الملقن والدماميني والبرماوي والكفيري وسبط ابن العجمي وابن حجر والعيني، وبعض هذه الكتب ما زال في عالم المخطوطات، ولم أستوعب في هذا البحث جميع ما تتبعت بل ذكرت نماذج.

وقد اعتمدت في إثبات صحة نسبة القول إلى صاحب العين بالرجوع إلى مختصراته الثلاثة وهي: مختصر الخوافي والزبيدي والإسكافي، وكذلك كتب اللغة المتقدمة وشروح الحديث.

وقد عرضت مادة البحث في مسائل متسلسلة بلغت ثمان مسائل.

تمهيد

لم يحظ كتاب بعد كتاب الله العزيز ما حظي به صحيح الإمام البخاري من العناية والاهتمام فقد تعاقبت الأجيال على الانكباب عليه دراسةً واستنباطاً واستدراكاً واستخراجاً واختصاراً وتتبعاً وشرحاً ومجالس ختم وعناية برجاله وأبوابه، وغير ذلك من وجوه العناية.

وشروحه كثيرة جداً ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود.

منها الشروح الرئيسية والجزئية والحواشي والاختصارات والشروح التامة وغير التامة، وقد أفرد بعض الباحثين مؤلفات في التعريف بشروحه المكتمل منها وغير المكتمل، وقد أحصى محققوا كتاب

التوضيح لشرح الجامع الصحيح في مقدماتهم ثلاثة وأربعين ومائة شرحاً لصحيح البخاري¹، وأحصى محمد عصام خمسة وسبعين وثلاثمائة عملاً على صحيح البخاري ما بين شرح وحاشية وختمة ومصنف في رجال البخاري وغير ذلك².

ولم تقتصر العناية بصحيح البخاري على الأمة الإسلامية فحسب بل كان للمستشرقين دور في العناية به فقد تُرجم ودُرس وكُتبت حوله مئات المؤلفات من قبل المستشرقين والكتاب الأجانب وقد وضع المستشرق جولد تسهير ختمة سماها " ختم البخاري " ³.

وجمع الدكتور أشرف خليفة الشروح غير المكتملة لصحيح البخاري ما بين سنة ست وأربعين وستمائة إلى سنة خمس وأربعمائة وألف فبلغت واحدًا وأربعين شرحاً⁴. وما سبق ذكره يفيد عظيم عناية الأمم الإسلامية وغيرها بهذا السفر العظيم: صحيح البخاري.

التعريف بشرح صحيح البخاري:

سأعرف بإيجاز بشرّاح البخاري الذين نقلت عنهم في بحثي هذا: أولاً: عفيف بن سعيد الكازروني، وهو محدّث مسند فاضل في العربية وعلومها، المتوفى سنة إحدى وقيل اثنتين وثمانمائة، وشرحه " مقاصد التنقيح إلى شرح الصحيح "، وهو الكتاب " مخطوط " من أربعة أجزاء.

ثانياً: عمر بن علي بن أحمد ابن الملحق الأنصاري الأندلسي المصري، شافعي المذهب إمام فقيه صاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى ت سنة أربعة وثمانمائة، وكتابه " التوضيح لشرح الجامع الصحيح " مطبوع في سنة وثلاثين مجلداً.

ثالثاً: محمد بن أبي بكر بن عمر الإسكندراني القرشي، يُعرف بابن الدماميني، مالكي نحوي أديب برع في الفقه وأصوله، مات مسموماً عام ثمان وعشرين وثمانمائة، وكتابه " مصابيح الجامع " وهو عشرة مجلدات.

¹ ينظر: التوضيح لابن الملحق: 100/1-194.

² ينظر: إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري لمحمد عصام عرار الحسني.

³ ينظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: 227/1.

⁴ ينظر: شروح صحيح البخاري غير المكتملة للدكتور أشرف خليفة 114-220.

رابعاً: محمد بن عبد الدائم بن إبراهيم النُّعيمي البرماوي المصري الشافعي، كان ينشر العلم أينما حلَّ أو نزل في دمشق ومصر ومكة، المتوفى عام واحد وثلاثين وثمانمائة، وكتابه " اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح " وهو مطبوع.

خامساً: محمد بن أحمد بن موسى الكُفيري، والكفير: قرية بالقرب من دمشق، وهو عجلوني الأصل دمشقي شافعي، المتوفى بدمشق عام واحد وثلاثين وثمانمائة، وكتابه " التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح " وهو مخطوط من ست مجلدات وقيل: خمسة.

سادساً: برهان الدين إبراهيم بن محمد، حلبي الولادة والدار شافعي المذهب، اشتهر بالبرهان الحلبي ويُعرف بسبط ابن العجمي، وهو إمام حافظ، ت مطعوناً بدمشق عام إحدى وأربعين وثمانمائة، وكتابه " التلقيح لفهم قايء الصحيح "، وقد حُقِّق بعضه في رسائل جامعية في المملكة العربية السعودية ولأنه لم يكتمل عندي اضطررت إلى الرجوع لمخطوطته كي يتوحد العزو إليه.

سابعاً: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مصري المولد والنشأة والوفاة، شافعي المذهب سيد الحفاظ في زمانه، ت عام اثنين وخمسين وثمانمائة، وكتابه " فتح الباري في شرح صحيح البخاري " وهو مطبوع وأشهر شرح للصحيح.

ثامناً: محمود بن أحمد بن موسى الحلبي القاهري الحنفي المشهور بالعيني، كان من أوعية العلم ت رحمه الله بالقاهرة عام خمسة وخمسين وثمانمائة، وكتابه " عمدة القاري شرح صحيح البخاري "، وهو مطبوع في خمسة وعشرين مجلداً.

مسائل البحث:

المسألة الأولى:

قال رسول الله ﷺ: " يأتي زمان يغزو فَنَامٌ من الناس"⁵.

قال الكازروني: " وحكى القاضي عياض: بالياء مخففة بلا همزة، ولغة أخرى: بفتح الفاء عن الخليل، والمشهور الأول"⁶.

ونسب سبط ابن العجمي إلى ابن قرقول قوله في ضبط فَنَامٌ: " وقال بعضهم: بفتح الفاء، حكاة الخليل"⁷.

⁵ صحيح البخاري: 331/2 رقم 2897.

⁶ مقاصد التنقيح للكازروني: 172/2 السطر 9 (مخطوط) ، وينظر: المشارق للقاضي عياض: 144/2 (ف ا م).

⁷ التلقيح لسبط ابن العجمي: 369/1 السطر 2 (مخطوط) ، والمطالع لابن قرقول: 186/5.

والذي في العين: " الفئام: الجماعة من الناس وغيرهم"⁸.
 وليس في العين المطبوع ذكر لهذا القول المنسوب إلى الخليل ولا في مختصراته إلا ما ذكره الزبيدي
 قال: " الفيام: الجماعة من الناس وغيرهم، وبعضهم يقول: فَيَام، والفامي: السُّكْرِيُّ"⁹.
 والملاحظ أن الزبيدي ضبط " فَيَام " بفتح الفاء لكن القول المنسوب إلى الخليل عند ابن العجمي
 الذي هو محل البحث ضبط " الفئام " بالفتح وليس " الفيام "، ولعله على التسهيل.
 ونسب القاضي عياض إلى الخليل أنه حكى عن بعضهم: فتح فاء فئام¹⁰، ونسب هذه الحكاية
 إليه من بعده ابن قرقول والنووي والطبيبي¹¹.
 ونسبة القاضي وابن قرقول والطبيبي وابن العجمي المقالة المذكورة آنفاً إلى الخليل تدل على صحة
 تلك النسبة، وأنها مما سقط من العين المطبوع.
المسألة الثانية:

قال البخاري: " باب من لم ير الوضوء إلا من الغُشي المُثَقَّل"¹².
 قال ابن الملقن: " وقال صاحب العين: غُشي عليه: ذهب عقله"¹³.
 لم أجد هذا اللفظ في العين على الرغم من وجود ما يقارب معناه في مواطن متفرقة من العين لكنني
 وجدت الزبيدي ذكره فقال: " الغاشية ما غشي القلب وغُشي عليه: ذهب عقله"¹⁴ ومثله
 الإسكافي¹⁵.
 ونسبه إلى الخليل ابن بطل¹⁶.

⁸ العين للخليل: 405/8 (ف أ م).

⁹ مختصر العين للزبيدي: 716/2 (ف أ م).

¹⁰ ينظر: المشارق للقاضي عياض: 144/2، والإكمال للقاضي عياض: 569/7.

¹¹ ينظر: المطالع لابن قرقول: 186/5، والمنهاج للنووي: 83/16 و 70/18، والكاشف للطبيبي:
3458/11.

¹² صحيح البخاري: 80/1 الباب 37، ضبط الحافظ " المُثَقَّل " بكسر القاف وقال بجواز فتحها،
 وفسر مراد البخاري من التثويب على أنه: " باب من لم يتوضأ من الغشي إلا إذا كان مثقلاً " ينظر

الفتح لابن حجر: 289/1، والغشي: الإغماء، ينظر: المصباح المنير للفيومي: 448/2.

¹³ التوضيح لابن الملقن: 294/4، والعمدة للعيني: 98/3 الباب 37.

¹⁴ مختصر العين للزبيدي: 801/1 (غ ش ي)

¹⁵ ينظر: مختصر العين للإسكافي: 632 (غ ش ي).

¹⁶ ينظر: شرح ابن بطل: 129/1.

ومما تقدم ذكره تتضح صحة النسبة إلى الخليل ويكون المنسوب ساقطاً من كتاب العين المطبوع.

المسألة الثالثة:

عن سهل بن سعد τ . قال: " كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقاً "17.
قال ابن الملقن - في أربعاء - : " وقال صاحب العين هي: الجداول، واحدها: ربيع "18.
وقال الخوافي: " الربيع: النهر الصغير "19.
وهو موافق بمعناه لما نسبه من تقدم ذكرهم إلى صاحب العين.
وقال الإسكافي: " الربيع: النهر "20.
ونجد القول الذي هو محل بحثنا منسوباً إلى الخليل عند ابن بطال من شراح البخاري المتقدمين إذ نسب إلى صاحب العين أن: الأربعاء: الجداول، واحدها: ربيع "21.
وقال القاضي عياض: " وقال الخليل: الأربعاء: الجداول، جمع ربيع "22.
ونظراً إلى ما تقدم من الأدلة المذكورة آنفاً وهي لأربعة من الشراح ثلاثة منهم على صحيح البخاري وواحد على صحيح مسلم يزداد عليها الإشارة إلى المعنى في أكثر من مختصر لكتاب العين كل ذلك يدل صحة القول المنسوب إلى العين، سقط من كتاب العين المطبوع.

المسألة الرابعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: " فأنتني أمّ رومان وإني لفي أرجوحة "23.
قال الدماميني: " ولا يقال: مرجوحة - بالميم - وعن الخليل بالميم "24.
وقال البرماوي: " قال أبو عبيد: توضع خشبة على تلّ، فيجلس واحد على طرف، وآخر على الآخر، فترجح الخشبة بهما، ويحركان، يميل أحدهما بالآخر، ولا يُقال: مرجوحة، بالميم، وجوّزه الخليل "25.

17 صحيح البخاري: 296/1 رقم 938.

18 التوضيح لابن الملقن: 645/7، وينظر: التلويح للكفيري: 221/1 السطر 5 (مخطوط).

19 مختصر العين للخوافي: 74/1 (ر ب ع).

20 مختصر العين للإسكافي: 203 (ر ب ع).

21 شرح ابن بطال: 528/2.

22 الإكمال للقاضي عياض: 199/5.

23 صحيح البخاري: 66/3 رقم 3894.

24 المصاييح للدماميني: 362/7، وينظر: التلويح للكفيري: 338/3 السطر 5 (مخطوط).

لم أجد هذا القول المنسوب إلى الخليل في العين. لكن وجدته في المختصرات، فقد قال الخوافي: "الأرجوحة والمرجوحة: هي الحبل الذي يُترجّح عليه".²⁶

وقال الزبيدي: "والأرجوحة والمرجوحة سواء، وهو أن يُوضع وسط الخشبة على تلّ ويقعد غلامان في طرفيها فيميل أحدهما بالآخر".²⁷

وفسر الإسكافي الأرجوحة بالمرجوحة.²⁸

وقد وجدت السيوطي يقول: "ويقال: مرجوحة بالميم عن الخليل".²⁹

وللعلماء في صحة الأرجوحة بالميم أقوال، فمن أثبتها وقبّلها الأزهري وابن سيده وابن هشام اللخمي والفيروزآبادي وابن منظور.³⁰

وأنكر الصفدي أن تكون بالميم ونسبها إلى العامة، وأنكرها كذلك الدماميني والبرماوي.³¹

وقال الزبيدي: "وقد أنكر صاحب البارح المَرْجُوحَةَ، وهي التي يُلعب بها، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تلّ عال، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر، فترجح الخشبة بهما، ويتحركان، فيميل أحدهما بصاحبه الآخر. هكذا في العين، ومختصره".³²

وكلمة الزبيدي الأخيرة عزيزة.

وبعد أن وجدت القول المنسوب إلى الخليل في مختصرات العين الثلاثة ونسبه إليه من شراح القرن التاسع الهجري الدماميني والبرماوي والكفيري ومن بعدهم السيوطي والزبيدي يتبين لي صحة نسبه إلى العين، وأنه ساقط من العين المطبوع.

²⁵ اللامع للبرماوي: 467/10.

²⁶ مختصر العين للخوافي: 124/1 (ر ج ح).

²⁷ مختصر العين للزبيدي: 336/1 (ر ج ح).

²⁸ مختصر العين للإسكافي: 312 (ر ج ح).

²⁹ التوشيح للسيوطي: 2443/6.

³⁰ ينظر: التهذيب للأزهري: 87/4 (ر ج ح) ، والمحكم لابن سيده: 76/3 ، وشرح الفصيح لابن

هشام: 163/1 ، واللسان لابن منظور: 446/2 (ر ج ح) ، والقاموس للفيروزآبادي: 218/1 (ر ج ح).

³¹ ينظر: تصحيح التصحيف للصفدي: 476/1 ، والمصابيح للدماميني: 362/7 ، واللامع

للبرماوي: 467/10.

³² التاج للزبيدي: 384/6 (ر ج ح).

المسألة الخامسة:

قال البخاري: " باب سورة (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)³³.
 ذكر البرماوي قوله تعالى: " (وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ)"³⁴ ثم قال: " عسعس: أدبر... وقال الخليل
 والمبرد: أقسم بإقباله وإدباره معاً"³⁵.
 وقال الكوراني: " عَسَعَسَ: أدبر، لفظ عسس من الأضداد، أي: أقبل وأدبر، ذكره الخليل والمبرد³⁶.
 بدءاً لم أقف على الآية في العين المطبوع، أعني: والليل إذا عسعس.
 وعسس من الأضداد³⁷ فهي بمعنى الإقبال والإدبار، قال قطرب: " فأما العَسَعَسُ ففي معناه
 العَسَعَسَةُ، وهما تَنَفَّسُ الصُّبْحِ، والتنفُّسُ: انفضاء الشيء وانصداعه.
 وقالوا: عَسَعَسَ الليلُ عَسَعَسَةً، وقال الله تبارك وتعالى: (وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَعَسَ)³⁸، أي: أظلم.
 وقال بعضهم: عَسَعَسَ: ولَّى، وهذا من الأضداد، وهو قول ابن عباس، قال: عَسَعَسَ أي: أدبر"³⁹،
 وقال الزبيدي: " ويقال عسعس: إذا أدبر"⁴⁰.
 وقال الإسكافي: " وعسس الليل: أقبل وأدبر، والسحاب: دنا من الأرض ليلاً في ظلمة وبرق"⁴¹.
 وقد نسب القول المذكور إلى الخليل من المفسرين ابن عطية إذ قال: " قال الخليل: يقال عسعس
 الليل وسعسع: إذا أقبل وأدبر"⁴².

³³ صحيح البخاري: 321/3 باب 81 ، وسورة التكوير: الآية 1.

³⁴ سورة التكوير: الآية 18.

³⁵ اللامع الصبيح للبرماوي: 31/13 ، وينظر: التلويح للكفيري: 4/ 258 السطر 16 (مخطوط) ،
 والفتح لابن حجر: 695/8.

³⁶ الكوثر الجاري للكوراني: 342/8.

³⁷ ينظر الأضداد لابن الأنباري: 32.

³⁸ سورة التكوير: الآية 17.

³⁹ الأزمنة وتلبية جاهلية لقطرب: 51/1 ، وينظر: لمعرفة أثر ابن عباس: جامع البيان للطبري:
 255/24.

⁴⁰ مختصر العين للزبيدي: 9/1 (ع س).

⁴¹ مختصر العين للإسكافي: 80 (ع س).

⁴² المحرر لابن عطية: 417/5 ، وينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 413/10 ، والجواهر الحسان
 للشعالبي: 557/5.

وعودًا على أصل النص وبعد كل ما سبق نقله من العين ومختصراته وجدت نسبة القَسَم إلى الخليل من لدن ثلاثة من المفسرين وهم ابن عطية وأبو حيان والثعالبي، ومن شراح القرن التاسع البرماوي والكفيري وابن حجر.

وبذلك تصح نسبة القول إلى العين، ويتبين لي أنه مما سقط من العين المطبوع.

المسألة السادسة:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص τ يحكي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ومنها: " ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق"⁴³.

قال الكفيري: " قال صاحب العين: صَخِبَ صَخْبًا: إذا صاح "⁴⁴.

قال الخليل: " الصَّخَبُ: معروف، وقد صَخِبَ يَصْخَبُ صَخْبًا "⁴⁵.

وليس في العين تفسير الصخب بـ " إذا صاح ".

والملاحظ أنّ لفظ الحديث بالسين " سَخَاب " أما الذي ورد في العين فهو بالصاد " صخب " وهذا وارد في اللغة.

وذكرها الزبيدي فقال: " صَخِبَ صَخْبًا: إذا صاح "⁴⁶.

ونسبها إلى صاحب العين ابن بطلال⁴⁷.

أما ابن سيده فيبدو أنه نقلها بالمعنى فقد قال: " صاحب العين: الصخب: شدة الصوت واختلاطه، صَخِبَ صَخْبًا "⁴⁸.

خلاصة الأمر أنه نكر تفسير الصخب بـ " إذا صاح " اثنان من المختصرين للعين وابن بطلال والكفيري، وبذلك تكون نسبتها إلى العين صحيحة، وأنها ساقطة من النص المثبت في العين المطبوع فيما يبدو لي.

⁴³ صحيح البخاري: 96/2 رقم 2125.

⁴⁴ التلويح للكفيري: 138/2 السطر 3 (مخطوط).

⁴⁵ العين للخليل: 190/4 (ص خ ب).

⁴⁶ مختصر العين للزبيدي: 656/1 (ص خ ب)، وينظر: مختصر العين للإسكافي: 526 (ص

خ ب).

⁴⁷ ينظر: شرح ابن بطلال: 254/6.

⁴⁸ المخصص لابن سيده: 218/1.

المسألة السابعة:

قال النبي ρ : " فإن جاءت به أكحل العينين، سابغ الأيتين "49.
 قال ابن العجمي: " قال صاحب المطالع: عن صاحب العين، أي: قبيحهما "50.
 لم أجد هذا القول المنسوب إلى صاحب العين في العين ولا في مختصراته، وقد نسبه إلى الخليل
 القاضي عياض وتلميذه ابن قرقول⁵¹.
 ومما تقدم يتضح نسبة القول إلى الخليل لأن عدداً من العلماء نسبوه إليه كالقاضي عياض وابن
 قرقول وابن العجمي وبذا تصح نسبة القول إلى الخليل، فيكون مما سقط من العين المطبوع.

المسألة الثامنة:

قال النبي ρ : " إن مكة حرمها الله ولم يُحرمها الناس فلا يجل لامرئٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن
 يشفك فيها دمًا ولا يعضد بها شجرة "52.
 نسب الحافظ ابن حجر إلى الخليل أنه قال: " المعضد: المُتمتهن من السيوف في قطع الشجر "53.
 وفي كتاب العين: " قال زائدة⁵⁴: العَضُد: القطع، عَضَدت الشجرة: قطعتها "55.

49 صحيح البخاري: 264/3 رقم 4747.

50 التلقيح لسبط ابن العجمي: 162/2 السطر 7 (مخطوط) ، قال الحربي: " سابغ الأيتين: تامة
 عظيمة "، ينظر: الغريب للحربي: 407/2 ، وينظر: التاج للزبيدي: 5669/1 (س ب غ) ، وقال
 الحُمَيْدي: " سابغ الأيتين: ضخمهما "، ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين للحُمَيْدي: 169/1،
 والحُمَيْدي: هو محمد بن فتوح بن عبدالله أبو عبد الله الحميدي الميؤرقي الأندلسي، شيخ المحدثين
 إمام قدوة فقيه صاحب ابن حزم وتلميذه، وميؤرقة: جزيرة تقع شرق الأندلس، صنف كتباً منها: الجمع
 بين الصحيحين وجمل تاريخ الإسلام والترسل، قيل: إنه كان متبحراً في علوم العربية والأدب، ت
 488 هـ ، ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: 282/4 وما بعدها ، والسير للذهبي: 107/37 وما
 بعدها ، والأعلام للزركلي: 327/6 وما بعدها.

51 ينظر: المشارق للقاضي عياض: 250/2 ، والمطالع لابن قرقول: 448/5.

52 صحيح البخاري: 12/2 رقم 1832.

53 الفتح لابن حجر: 43/4.

54 قال الدكتور حسين نصار: لعلّه من الأعراب الذين وردوا على خراسان في عهد ابن طاهر،

ينظر: المعجم العربي للدكتور حسين نصار: 230/1.

55 العين للخليل: 269/1 (ع ض د).

وفسّر أبو عبيد المعضد بأنه: " الذي يمتهن في قطع الشجر "56.
 وقال الزبيدي: " والمعضد من السيوف: الممتهن في قطع الشجر "57.
 ونسب ابن فارس إلى الخليل أنه قال: " العَضُد: قَطَع الشجرة بالمِعَضد، وهو سيف ممتهن في قَطَع الشجر "58.
 وقال الإسكافي: " والعَضُد: قطع الشجر بالمِعَضد: وهو سيف يمتهن به في قطع الشجر "59.
 وقال القاضي عياض: " في العين: المعضد من السيوف: ما يمتهن في قطع الشجر "60.
 ومما تقدم من أدلة متمثلة بما نسبته ابن فارس وعياض وابن حجر إلى الخليل ومختصران للعين يتبين أنّ القول صحيح النسبة إليه، وأنه ساقط من العين المطبوع.

الخاتمة

في ختام هذا البحث أذكر جملة النتائج التي توصلت إليها على النحو الآتي:
 أولاً: عناية شراح القرن التاسع الهجري - ومن قبلهم أيضاً - بكتاب العين للخليل وكثرة نقلهم عنه مما يدل على عظيم مكانته لديهم.
 ثانياً: تنوع طرائق نقل الشراح عن كتاب العين، فتارة ينقلون عنه مباشرة وأخرى عنه بالوساطة كالنقل عن مختصراته كمختصر الزبيدي أو عن معاجم نقلت عنه كتهذيب الأزهري أو شراح لغة نقلوا عنه كابن سيده والقاضي عياض وغيرهما.
 ثالثاً: تنوع طرائق العزو إلى العين كقولهم: قال صاحب العين، وهو كثير، وقال الخليل بن أحمد في كتاب العين، أو قال الخليل، أو وفي العين، أو في كتاب العين.
 رابعاً: حفظ لنا الشراح نصوصاً نقلت من كتب هي الآن في عداد المفقود، فحفظوا بهذه النقول شيئاً من هذه الكتب.
 خامساً: حفظ لنا الشراح نصوصاً ليست في نسخة العين المطبوعة، وتبين بعد التحقيق أنها ساقطة من كتاب العين، لذا وجب إلحاقها به.

⁵⁶ الغريب المصنف لأبي عبيد: 293/1 ، ونقله عنه ابن سيده في المخصص ، وقال: ونحو ذلك صاحب العين، ينظر: المخصص لابن سيده: 18/2.
⁵⁷ مختصر العين للزبيدي: 109/1 (ع ض د).
⁵⁸ المقاييس لابن فارس: 350/4 (ع ض د).
⁵⁹ مختصر العين للإسكافي: 140 (ع ض د).
⁶⁰ الإكمال للقاضي عياض: 470/4.

سادساً: أكثر الشراح نقلاً عن صاحب العين ابن الملقن فالعيني فابن حجر فالكفيري فسبط ابن العجمي فالديرماوي فالدماميني فالكوراني فالكازروني، وأقلهم نقلاً عن صاحب العين هو الكرمانلي. ولا أدعي كمالاً في عملي لكنه جهد المقل، والله الموفق والمعين.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة

القرآن الكريم.

- 1- الأزمنة وتلبية الجاهلية: لأبي علي محمد بن المستنير بن أحمد الشهير بقطرب، ت 206 هـ ، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ط: الثانية 1405 هـ - 1985 م.
- 2- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي، ت 1396 هـ الناشر: دار العلم للملايين، لبنان ط: الخامسة عشر 2002 م.
- 3- إكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، ت 544 هـ الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع مصر، ط: الأولى 1419 هـ - 1998 م.
- 4- البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي، ت 745 هـ ، ت: صدقي محمد جميل، الناشر دار الفكر بيروت، ط الأولى 1420 هـ.
- 5- تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الربيدي، ت 1205 هـ ، ت: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، الكويت ، 1985
- 6- تصحيح التصحيف وتحريف التحريف: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت 764 هـ ، حققه وعلق عليه وصنع فهرسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة، ط: الأولى 1407 هـ - 1987 م.
- 7- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: لأبي عبد الله محمد بن فتح الحميدي بن أبي نصر، ت 488 هـ ، ت: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة القاهرة مصر، ط: الأولى 1415 هـ - 1995 م.
- 8- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، ت 370 هـ ، ت: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: الأولى 2001 م.
- 9- التوشيح شرح الجامع الصحيح: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ت 911 هـ ، ت: رضوان جامع رضوان، الناشر: مكتبة الرشد الرياض، ط: الأولى 1419 هـ 1998 م.
- 10- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن الشافعي المصري، ت 804 هـ ، ت: دار الفلاح للبحث العلمي والتراث، الناشر: دار النوادر، دمشق سوريا، ط: الأولى 1429 هـ - 2008 م.

- 11- جامع البيان في تأويل القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، ت 310 هـ ، ت: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ط: الأولى 1420 هـ 2000م.
- 12- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت: 256 هـ ، قام بشرحه وتصحيح تجاربه وت: هـ: محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه واستقصى أطرافه: محمد فؤاد عبد الباقي، نشره وراجعته وقام بإخراجه وأشرف على طبعه: قسي محب الدين الخطيب، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة، ط: الأولى 1400 هـ.
- 13- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ت 875 هـ ، ت: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: الأولى 1418 هـ.
- 14- الحجة في القراءات السبع: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، ت 370 هـ ، ت: الدكتور عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق بيروت، ط: الرابعة 1401 هـ.
- 15- السبعة في القراءات: لأبي بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، ت 324 هـ ، ت: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف مصر، ط: الثانية 1400 هـ.
- 16- سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ت 748 هـ ، ت: مجموعة محققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1985.
- 17- شرح صحيح البخاري: لابن بطلال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ت 449 هـ ، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ط: الثانية 1423 هـ - 2003م.
- 18- شرح الفصيح: لابن هشام اللخمي، ت 577 هـ ، ت: الدكتور مهدي عبيد جاسم ط: الأولى دار الكتب والوثائق ، بغداد 1409 هـ - 1988م.
- 19- عمدة القاري شرح صحيح البخاري للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، ت 855 هـ ، ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية بيروت ط: الأولى 1421 هـ 2001م.
- 20- غريب الحديث: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ت 285 هـ ، ت: الدكتور سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ط: الأولى 1405 هـ.
- 21- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت 852 هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه واستقصى أطرافه ونبه على أرقامها في كل

- حديث: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وتصحيح تجاربه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية دار المعرفة ، بيروت ، 1379هـ .
- 22- **القاموس المحيط**: لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت 817هـ ، ت: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ط: الثامنة 1426هـ - 2005م.
- 23- **الكاشف عن حقائق السنن**: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، ت: 743هـ ت: الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة الرياض، ط: الأولى 1417هـ - 1997م.
- 24- **كتاب العين**: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت 175هـ ، ت: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة أبو علي للمطبوعات، بيروت لبنان(د.ت).
- 25- **الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري**: لأحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي، ت 893هـ ، ت: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط: الأولى 1429هـ - 2008م.
- 26- **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**: لأبي عبد الله شمس الدين البرماوي محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي النعيمي الشافعي، ت 831هـ ، ت: ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر سوريا، ط: الأولى 1433هـ 2012م.
- 27- **لسان العرب**: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفریقی توفي 711هـ ، الناشر: دار صادر بيروت، ط: الثالثة 1414هـ .
- 28- **المحكم والمحيط الأعظم**: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، ت 458هـ ، ت: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى 1421هـ 2000م.
- 29- **مختصر كتاب العين**: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الإسكافي ت 420 أو 421هـ ت: الدكتور هادي حسن حمودي، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي للثقافة، ط: الأولى 1419هـ 1998م.
- 30- **مشارك الأنوار على صحاح الآثار**: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، ت 544هـ ، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث. مصر ، 1333هـ .
- 31- **مصابيح الجامع**: لمحمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالداميني، توفي 827هـ ، اعتنى به تحقيقًا: وضبطا وتخريجًا: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر، سوريا، ط: الأولى 1430هـ 2009م.

- 32- مطالع الأنوار على صحاح الآثار: لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن أدهم ابن قرقول، ت 569هـ، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة قطر، ط: الأولى 1433هـ 2012م.
- 33- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ت 395هـ ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر 1399هـ 1979م.
- 34- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت 676هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: الثانية 1392م.
- 35- وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ت: 681هـ ت: احسان عباس، الناشر: دار الثقافة، لبنان. 1986.

ثانياً: المخطوطات

- 1- التلخيص لفهم قاريء الصحيح: لإبراهيم ابن سبط ابن العجمي، ت: 841 هـ. دار عطاءات العلم ، السعودية، مجلد 19.
- 2- التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى، ت: 831هـ. جامع الكتب الإسلامية، السعودية، مجلد 1.
- 3- مقاصد التنقيح إلى شرح الصحيح: لعفيف بن سعيد للكارزوني، ت: 802 هـ. مخطوط لم ينشر ، باكستان.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح

- 1- مختصر العين: لأبي الحسن علي بن القاسم الخوافي، ت: حدود 270هـ ، دراسة وتحقيق: أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فقه اللغة إعداد الطالبة: سوسن بنت عبد الله حمد الهندي، إشراف الأستاذ الدكتور: عليان بن محمد الحازمي 1419هـ - 1420هـ ، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع اللغة.
- 2- مختصر العين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ت: 379 هـ (العين، الحاء، الهاء، الخاء، الغين، القاف) تحقيق ودراسة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير إعداد الباحث: عبد العزيز بن حميد الحميد ، إشراف الأستاذ الدكتور: علي بن حسن البواب المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية اللغة العربية بالرياض، الدراسات العليا، قسم النحو والصرف وفقه اللغة الرياض 1412هـ.

References

First: printed books

The Holy Quran.

- 1- Ahmad, M. A. (1985). *The times and meeting the pre-Islamic Acceptances* (2nd ed.) Al-Risala Foundation press. Beirut.
- 2- Al-Dimashqi, Kh. M. (2002). *The announcement* (15th ed.). Al Eilm Lilmalayin press. Lebanon.
- 3- Al-Yahsabi, A. M. (1998). *Completing The Teacher with The Benefits of A Muslim* (1st ed.). Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution. Egypt.
- 4- Al-Andalusi, M. Y. (1999). *Interpretation Of the Ocean* (1st ed.). Al-Fikr press. Beirut.
- 5- Al-Zubaidi, M. M. (1965). *Taj Al-Aroos from the jewels of the dictionary*. Al-Hidaya press. Kuwait.
- 6- Al-Safadi, S. Kh. (1987). *Tashih at-tashif wa-tahrir at-tahrif* (1st ed.). Al-Khanji Library press. Cairo.
- 7- Al-Hamidi, M. F. (1995). *A Strange Interpretation of Al-bukhari And Muslim Sahihs* (1st ed.). Al-Sunnah Library press. Cairo. Egypt.
- 8- Al-Azhari, Kh. A. (2001). *Language refinement* (1st ed.). Arab Heritage Revival press. Beirut.
- 9- Al-Suyuti, A. J (1998). *Al-Tawsheeh Explanation of Al-Jami Al-Sahih* (1st ed.) Al-Rushd Library press. Riyadh.
- 10- Al-Masri, S. O. (2008). *Clarification of the explanation of Al-Jami Al-* (1st ed.). Al-Nawader press. Damascus. Syria.
- 11- Al-Tabari, M. J. (2000). *Jami Al Bayan on the Interpretation of the Quran* (1st ed.). Al-Resala Foundation press. Beirut.
- 12- Al-Bukhari, M. I. (1980). *Al-Jami al-Sahih backed from the hadith of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, and his Sunnah and his days*. (1st ed.) Al-Salafi Press. Cairo.

- 13- Al-Thaalabi, A. M. (1997). *Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Quran* (1st ed.). Arab Heritage Revival press. Beirut.
- 14- Khalawayh, A. A. (1981). *The argument in the seven readings* (4th ed.) Al Shorouk press. Beirut.
- 15- Al-Baghdadi, M. A. (1980). *The Seven Recitations* (2nd ed.). Al Maarif press. Egypt.
- 16- Al-Dhababi, Sh. M. (1985). *Siyar 'Alaam an-Nubalaae*. Al Resala Foundation press. Beirut.
- 17- Abdul-Malik, B. A. (2003). *Explanation of Sahih Al-Bukhari* (2nd ed.) Al-Rushd press. Riyadh. Saudi Arabia.
- 18- Al-Lakhmi, H. (1988). *Explanation of the eloquent* (1st ed.). Books and Documents press. Iraq.
- 19- Al-Ayni, B. M. (2001). *Umdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari* (1st ed.). Al-Kotob Al Ilmiya press. Beirut.
- 20- Al-Harbi, I. I (1985). *Gharib Al Hadith* (1st ed.). Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah. Saudi Arabia.
- 21- Al-Asqalani, A. A. (1379 AH). *Fath Al Bari with The Explanation of The Sahih of Imam Abi Abdullah Muhammad Bin Ismail Al Bukhari*. Salafi Library press. Beirut.
- 22- Al-Fayrouzabadi, M. M. (2005). *Ocean Dictionary* (8th ed.). Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution. Beirut. Lebanon.
- 24- Al-Farahidi, A. A. (N.D). *Al-'Ayn*. Abu Ali Foundation for Publications. Beirut. Lebanon.
- 25- Al-Shafii, A. I. (2008). *Al-Kawthar Al-Jari to Riyadh Hadiths of Al-Bukhari* (1st ed.). Arab Heritage Revival press. Beirut. Lebanon.
- 26- Al-Shafii, Sh. M. (2012). *Al-Lama Al-Sabih explaining Al-Jami Al-Sahih* (1st ed.). Al-Nawader press. Syria.
- 27- Al-Afriqi, M. M. (1994). *Lisan Al Arab* (3rd ed.). Al-Sader press. Beirut.
- 28- Sayeda, A. I. (2000). *Al Muhkam Wal Muhit Al Atham* (1st ed.). Al-Kotob Al Ilmiya press. Beirut.

- 29- Al-Iskafi, M. A. (1998). *The Brief Kitab al-Ayn*. (1st ed.). Ministry of National Heritage for Culture press. Sultanate of Oman.
- 30- Al-Sabti, A. M. (1914). *Mashariq al-Anwar ala Sahih al-Athar*. Old Library and Heritage press. Egypt.
- 31- Al-Damamini, M. A. (2009). *Masahib al-Jami* (1st ed.). Al-Nawader press. Syria.
- 32- Qarqul, I. Y. (2012). *Matalie Al Anwar on Sihah Al Uathar* (1st ed.). Ministry of Awqaf and Islamic Affairs press. Qatar.
- 33- Al-Razi, A. F. (1979). *Mujam maqayis al-lughah*. Al-Fikr press. Cairo.
- 34- Al-Nawawi, M. Y. (1972). *Curriculum Explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj*. (2nd ed.) Arab Heritage Revival press. Beirut.
- 35- Khalkan, Sh. A. (1986). *Wafayat al-Ayan*. Al Thaqafa press. Lebanon.

Second: Manuscripts

- 1- Al-Ajami, I. S. (No Date). *The Pollination for Understanding the Reciter of Al-Sahih* (19th Vol.). Attaat Al-Alam Press. Saudi Arabia.
- 2- Musa, M. A. (N.D). *Al Talwih for Maerifat Al-Jami Al-Sahih* (1st Vol.). Arabic Books Collector. Saudi Arabia.
- 3- Al-Kazrouni, S. (N.D). *Purposes of Revision to explain Al-Sahih*. Unpublished manuscript. Pakistan

Third: letters and dissertations

- 1- A. H, H, Abdullah, S. A (1999) *Summery of Al-Ayn*. Doctorate thesis in Kingdom of Saudi Arabia, Umm Al-Qura University, Language Branch.
- 2- Abdullah, S. A (1999) *Summery of Al-Ayn*. Doctorate thesis in Kingdom of Saudi Arabia, Umm Al-Qura University. Saudi Arabia.